لايفهم من قولنا ولي الله الا الناصر لدين الله تعالى وذلك ممتنع
في حق من لايحيط علما بدين الله وقواعده واصوله وفروعه
الثالث ان يتخلق بالخلق المحمود الذي يدل عليه الشرع
والعقل فاما مايدل عليه الشرع فالورع عن المحرمات وامتثال
جميع المامورات واما مايدل عليه العقل فهو مايثمره العلم
باصول الدين وهو انه اذا علم حدوث العالم باسره لم يتعلق
قلبه بشيء منه خوفا منه ولا طمع فيه لعلمه بانه في قبضة
الله سبحانه واذا علم الوحدانية اخلص لله تعالى في سائر
اعماله اذ الربوبية لا تحتمل الشركة في شيء واذا علم ان القدر
سابق بما هو كائن لم يخف فوت شيء مما قدر ولم يرج نيل
شيء مما لم يقدر وهذا هو المعبر عنه بالرضى بالقدر
وبسبب تحقق ذلك يلتزم الرفق بالخلق والصفح عنهم عند
اذيتهم له لعلمه انهم لايستطيعون لانفسهم فضلا عن غيرهم
دفع ضرر ولا جلب نفع الرابع ان يلازمه الخوف ابدا سرمدا
ولا يجد لطمانينة النفس سبيلا فانه لايحيط علما بانه من
فريق السعادة في الازل او من فريق الشقاوة ثم ينظر الى
اسباب الشقاوة واماراتها فيجدها منحصرة في المخالفات
فهو يخاف الوقوع فيها ويجتنبها وهذا هو المعبر عنه بالورع
وما حصل له من الموافقة فهو يخاف زواله اما ضد اد هاجتي
يخاف ان يبدل علمه وفهمه الى الشك والجهل وكذا يخاف
ان يطالبه ربه بالقيام بشكره فيما انعم به عليه فلا يطيق
ذلك وكذا يخاف من توجه الحقوق عليه للادميين فتنقل
اعماله الى صحايفهم وهذه احوالهم مع الله والله يرزق

من يشا

من يشا بغير حساب انتهى وتامل قوله تعالى الا ان اولياء الله
لاخوف عليهم ولاهم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم
البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله
ذلك هو الفوز العظيم تجد ما قالوه مطابقا له والله اعلم
الثانية يجوز في الكرامات ان تقع بسائر وجوه
خوارق العادات على اختلاف انواعها ولو كقلب العصاة
حية وكوجود ولد من غير اب الا مثل القران مما خرج عن
المعجزات الى باب الاختصاص قاله السعد والنووي خلافا
لمن ادعى انها تختص بمثل اجابة دعاء ونحوه قال النووي
وهو غلط من قائله وانكار للحس بل الصواب جريانها
بغلب الاعيان انتهى الثالثة الولاية غير مكتسبة
كما قاله بعض المتاخرين ونبهنا عليه فيما مر الرابعة
لا يصل الولي مادام عاقلا بالغا قادرا الى مرتبة سقوط
التكليف عنه بالاوامر والنواهي لعموم الخطابات الواردة
بالتكليف واجماع المجتهدين على ذلك خلافا لبعض
الاباحيين كما بسطناه فيما مر الخامسة الاولياء محفوظون
بمعنى انهم كلما اذنبوا وفقهم الله للتوبة لا معصومون
فلا يمتنع وقوع الذنب منهم ولذلك لا يامنون مكر الله سبحانه
فهم يرجون رحمته ويخافون عذابه جعلنا الله منهم بفضله
ورحمته ص وعندنا ان الدعا ينفع كما من القران وعند ايسمع
ش يعني ان مذهب اهل السنة ان الدعا مطلوب شرعا وانه
ينفع الاحياء والاموات فيقضي الله سبحانه به الحاجات ويدفع
به البليات ويكشف به الكربات ويكشف الملمات ويعظم

Copyright © King Saud University